

شرح نونية ابن القيم (62) - الثلاثاء 11-4-1441هـ

عبدالكريم الخضير

طيب ايه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:11](#) في معرض رده على جهم واتباعه ومن تأثروا بمدرسته وارائه من اصطباع المذاهب الاخرى المنحرفة عن كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وعن جادة سلف الامة وائمتها تأثر بي كثير - [00:03:21](#) ممن لم يصنفوا من الجهمية وان وافقوا في كثير من المعتقدات تحت مسميات اخرى من الفرق التي دونت فيها المصنفات وخطر لا شك ان خطرهم على الاسلام عظيم وتأثيرهم في المسلمين كبير - [00:03:53](#) وصل الامر الى في بعضهم ان يكون كفره اشد من كفر اليهود والنصارى وصرح بعضهم بان ابليس كان من جنده فرتقى به الحال حتى صار ابليس من من جنده قل وكنت وقد كنت امراً من جند ابليس فرتقى - [00:04:28](#) الحال حتى صار ابليس من جندي واهل وحدة الوجود عندهم ابليس مؤمن حتى جهم فرعون مؤمن واعداء الرسل كلهم مؤمنون موحدون. وايمان واحد منهم مثل ايمان جبريل هل في شيء من المعالم التي تفرق المسلم من الكافر - [00:04:54](#) على هذا ما في شي ما في ما يفرق مسلم من كافر ولي من عدو شيطان من من من من ملك نسأل الله العافية ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:05:29](#) وهب لنا من لدنك رحمة ابو بكر الصديق كما ذكر عنه الامام مالك في الموطأ لما وجدت الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم صار يقرأ في الركعة الثالثة من صلاة المغرب - [00:05:50](#) ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا في الركعة الثالثة من صلاة المغرب لان صلاة المغرب وتر النهار وهذا كالفنوت فيها لان الردة التي حصلت بعد وفاته عليه الصلاة والسلام - [00:06:14](#) لا شك انها كارثة ولكن بفضل الله جل وعلا وتظافر جهود الصحابة هو اصرار ابي بكر على قتالهم من الوجود وايضا المحنة التي حصلت في عهد المأمون في زمن الامام احمد - [00:06:43](#) ايضا خطرهما عظيم والعلم عند الله جل وعلا ان لولا وقوف الامام احمد في وجوههم واصرارهم وتعرضه للمحنة كلهم اجابوا بما اجاب به بعضهم فكان الامر خطير جدا على عقائد المسلمين - [00:07:12](#) مضت العصور والدهور والقرون وظهر بدع اخرى وطبقت المذاهب البدعية على اصقاع العرض حتى قيض الله شيخ الاسلام ابن تيمية تتصدى لهم بالكتاب والسنة وبنقضي اقوالهم فعاد كثير من الناس - [00:07:41](#) الى المذهب الحق بعد ذلك تتابع الناس على العمل بالحق وحلت الفتن والبدع في بلدان اخرى وصل ببعض المبتدعة الى ان تجاوزوا التوحيد الى الشرك في كثير من الاقطار الى ان قيظ الله لهذه الامة الامام المجدد - [00:08:09](#) محمد ابن عبد الوهاب وبين التوحيد ودعا الى التوحيد عاد كثير من المسلمين الى حظيرة التوحيد ولم يقتصر نفعه في هذه البلاد بل تعداها الى غيرها كثير من البلدان التي - [00:08:45](#) فيها القبور تعوث المقبورين وكذا اهتدى كثير منهم ونفع الله بهذه الدعوة نفعا عظيما والله المستعان عندنا في كلام الامام فيما يتعلق بالبعث كيفيته يقول واذا اراد الله اخراج الوري - [00:09:09](#) يعني من قبورهم بعد الموت واذا اراد الله اخراج الورياء بعد الميعاد بعد الممات الى المعاد الثاني الثاني الذي هو بعد بعث الناس من

قبورهم تعرضهم للحساب وبعده يعرفون منازلهم من الجنة او النار - 00:09:44

اذا اراد الله اخراج الوري بعد الممات الى المعاد الثاني يعني من قبورهم ومنهم من يوجد اسمه على هيئته هم الانبياء الذين حرم الله على الارض ان تأكل اجسادهم وكذلك الشهداء - 00:10:16

ومنهم من يذهب بالكلية سوى عجب الذنب لا يبقى اللهو تصير مثل الحبة التي تغرس عند الزرع واذا اراد الله اخراج الوريا بعد الممات الى المعاد الثاني القى على الارض التي وهم تحتها - 00:10:46

من تحت الارض القى على الارض التي هم تحتها والله مقتدر على كل شيء قدير لا يعجزه شيء والله مقتدر وذو سلطان مطرا غليظا ابيظا متتابعا ابيض غليظ متتابع كمني الرجال كما جاء في الخبر - 00:11:09

عشرا وعشرا بعدها عشرا مدته اربعون يوما مدة هذا الموت اربعة من ايام يصل الى جذور القبور والعجب اللي هو اصل الانسان والذي لا يبقى غيره في كثير منهم الا من استثنى - 00:11:46

يكون كالبذرة في الارض كما تنبت الحبة في حميل السيل ينبتون مطرا غليظا ابيظا متتابعا عشرا وعشرا بعدها عشرا في الدليل على ذلك ما جاء في حديث الصور الطويل وهو مختلف في صحته وضعفه - 00:12:18

فمن اهل العلم من ضعفة ومنهم من قواه بطرقه واسانيده وهنا تخريجه دليل حديث الصور الطويل الذي روي من طرق متعددة عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النفخ في الصور - 00:13:00

وخروج الناس من قبورهم واحوال يوم القيامة قال ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش كمني الرجال ثم يأمر الله السماء ان تمطر اربعين يوما حتى يكون فوقهم اثني عشر ذراعا - 00:13:26

حتى يكون فوقهم اثني عشر ذراعا ويأمر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطرائيس نبت بري يعرفونها اصحاب الطلعات والروحان تعرفوا ابو عبد الله اعرفه اكيد تاكله انت يا ابو عبد الله - 00:13:51

وشلون ابو عبد الله؟ ها شلونه كرمزية يا ابو عبد الله ترى الانكار انه ما ينفعك بعد الانكار بعد الاقرار ابو عبد الله مدرك نمور ما نعرف احد ويأمر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطراث - 00:14:19

او كنبات الباقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت يعني قبل الموت وقد روى البيهقي في كتاب البعث والنشور قد روى الحديث هذه الصور البيهقي في البعث والنشور والطبراني بلفظ قريب من هذا - 00:15:04

الحديث الطوال وابو الشيخ العظمة وابن جبريل في تفسيره مطولا ومختصرا وذكر ابن كثير في نهاية البداية يعني النهاية من كثير ان الحديث طرقا متعددة ومدار الجميع على اسماعيل ابن رافع - 00:15:38

خاص خاص اهل المدينة يعني الواحد سموه نقاص وفي الغالب ان هذا اذا قيل قاص انه ممن يقص القصص والخبار والاثار ولا عناية له يعني مثل اهل العلم في النصوص الصحيحة - 00:16:13

اهل المدينة وقد تكلم فيه بسببه قل لي في الحديث بسبب هذا القاص او العكس او العكس تقول لي باب القاص بسبب هذا الحديث لان الغالب الاصل ان يضعف الخبر براويه - 00:16:43

وقد يضعف الراوي بحديثه وقال في التفسير وقد اختلف فيه اي اسماعيل ابن رافع فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ونص على انكار حديثي غير واحد من الائمة احمد وابي حاتم الرازي - 00:17:05

وعمره الفلاس ومنهم من قال فيه هو متروك يعني شديد الضعف لو تحشد له من الشواهد والمتابعات ما يرتقي ومنهم من قال فيه هو متروك وقال ابن عدي احاديثه كلها فيها نظر - 00:17:27

الا انه يكتب حديث في جملة الضعفاء يكتب حديث بجملة الضعفاء وصرح الحافظ ابن حجر في فتح الباري بترجيح من ضعف هذا الحديث رماه بالاضطراب في السند قال مداره على اسماعيل ابن رافع - 00:17:51

واضطرب واضطرب بسنده مع ضعفه. فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم واحيانا الراوي يروي بواسطة واحيانا بلا واسطة ويحمل اذا كان ثقة فيحمل على انه - 00:18:14

رواه عنه بواسطة ثم لقيه ورواه عنه بلا واسطة هذا اذا كان ثقة لكن في مثل هذه الحالة اذا كان ضعيف والواسطة مبهم ومحمد عن ابي هريرة تارة الى واسطة وتارة بواسطة رجل من الانصار - [00:18:42](#)

مبهم ايضا وصرح الشيخ الالباني في تعليقه على شرح الطحاوية لتضعيفه فقال اسناده ضعيف. لانه من طريق اسماعيل ابن رافع ان يزيد ابن ابي زياد وكلاهما ضعيف يزيد ابن ابي زياد - [00:19:10](#)

ومظعف لكن ظعفه محتمل ويحسن له وفي الفية العراقي وش يقول يا ابو عبد الله وللامام اليعمري انما قول ابي داود يحكي مسلما حيس يقول جملة الصحيح لا توجد عند مالك والنبلاء - [00:19:31](#)

فاحتاج ان ينزل في الاسناد الى يزيد ابن ابي زياد. مسلم ينزل في اسناده بدل ما هو في اعلى درجات الثقات ينزل الى مثل يزيد ابن ابي زياد ويروي له في الصحيح - [00:20:19](#)

وعلى هذا يكون ضعفهم محتمل وليس بشديد ويحسن له ان يزيد ابن ابي زياد وكلاهما ضعيف عن رجل من الانصار لم يسمى ولكن يشهد لكلام الناظم ابن القيم رحمه الله ما جاء عن عبد الله ابن مسعود - [00:20:35](#)

رضي الله تعالى عنه قال يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون فليس من بني ادم الا وفي الارض منه شيء - [00:21:00](#)

لو لم يكن لله لم يكتب عليه الفناء وهو عجب الذنب قال في يرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجل فتنبت اجسادهم ولحمانهم من ذلك. اخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد - [00:21:19](#)

زي ما شرطه في التوحيد كشرطه في الصحيح يروي عن الثقات بالاسانيد المتصلة هذا وصرح بذلك في اول الكتابين فكونه يخرجهم يخرج ابن خزيمة هذا الخبر يدل على ان فيه قوة - [00:21:42](#)

لانه بن حبان في التساهل او مثل الحاكم وامثل منهما اخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد كتاب كتب كتب ذكروا هذا لكن الذي يقوي او يجعل الناظر يجعل كتاب التوحيد مستقلا ان الابواب الموجودة بين اخر الموجود في كتاب الصحيح - [00:22:10](#)

وكتاب التوحيد كثيرا مفاوز هو ما وجد من الكتاب الا الربع صحيح من كتب الصحيح ما يمنع البخاري في كتاب التوحيد الصحيح كتب السنة فيها كتب للتوحيد اخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد - [00:22:47](#)

الطبراني في الكبير والطبري في التفسير والحاكم في المستدرک. قال صحيح على شرط الشيخين تعقبه الذهبي بقوله ما احتج بابي الزهراء وذكره ابن الملقن في مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک الحاكم - [00:23:21](#)

وقال ابن حجر عن اسناد البيهقي قوي هذا فتح الباري رواه ايضا العقيلي في الظعفاء بترجمة عبد الله ابن هاني كله من طريق سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي الزهراء عن عبد الله بن مسعود - [00:23:47](#)

صبيان الثوري ابو عبد الله يحتاج يقال ابو عبد الله محتاج ان يوثق سفيان الثوري ابو عبد الله ثقة حافظ وفقه عابد حجة يحتاج سفيان يقال في هذا؟ لا لا يحتاج - [00:24:12](#)

القاعدة عند اهل العلم كما قال العراقي وصحوا استغناء ذي الشهرة عن تزكية كمالك النجم السنن العلماء يقول مالك واحمد سفيانين ما يحتاجون الى ان تقول ثقة ولا ما هو بثقة - [00:24:33](#)

ما يحتاجون وسلامة ابن كهيل الحضرمي ثقة وابو الزعراء هو عبد الله ابن هاني الكندي وثقه ابن سعد والعجلي ذكره ابن حبان في الثقات يروي عن عمر وابن مسعود فحديث لا ينزل عن درجة الحسن - [00:24:50](#)

اما قول البخاري عنه لا يتابع في حديثي فلعله قصد حديثه هذا عن ابن مسعود. يعني هذا الحديث بعينه فان بعض الفاظه فيها مخالفة لما جاء في الاحاديث الصحيحة وعلى هذا يكون اسناد اثر ابن مسعود حسنا - [00:25:11](#)

وحال الى تهذيب التعذيب وتعذيب الكمال والثقات وتقريب التعذيب يقولون لما اراد ان يختم الكلام والصواب ان ابا الزعراء هذا هو عبد الله ابن هاني الكندي من اصحاب ابن مسعود وكبار التابعين. لان الشيخ الالباني رحمة الله على الجميع يقول الخبر له حكم مرفوع لكنه منقطع - [00:25:33](#)

بين ابي الزعرة وابن مسعود وهنا يقول ابو الزهرة عبد الله ابن هاني الكندي من كبار اصحاب ابن مسعود وكبار التابعين وقد ذكر العقيلي الحديث بترجمته كما تقدم. وعلى هذا يزول الانقطاع الذي بسببه ضعف هذا - [00:26:20](#)

في حديثه هذا على كل حال الحديث ليس من الضعف ما ذكر في اول الامر ما ذكر في اول اول ان يزيد ابن ابي زياد الذي يقول ضعيف يحتجون بمسلم - [00:26:43](#)

مسلم ذكرنا ما قاله العلماء في طبقات الرواة عند مسلم البخاري المسلم نزل من الدرجة العليا الى الدرجة الثانية التي منها يزيد ابن ابي زياد احتاج ان ينزل في الاسناد الى يزيد ابن ابي زياد - [00:27:25](#)

هذا مثل هذا ما يرمى به بالكلية انما يعتبر لا الطريق الثاني اليه عنده حديث ابن مسعود الذي يرويه عنه ابو الزعرا وهو من من كبار التابعين ويأخذ عنه ابن مسعود ويأخذ عن غيره. الاختلاف - [00:27:45](#)

حينما تختلف الجهة فيه ايه المقصود ان هذا الكلام الذي دار سواء كان الحديث الاول او الثاني الاول ضعيف لكن يشهد له الثاني فيه قوة لا قد تكون المخالفة غير مؤثرة - [00:28:24](#)

كانت المخالفة مؤثرة او في بعض الجمل دون بعض تحكم على هذه الجمل المخالفة ويكون الباقي محفوظ ما في اشكال والكون يكتب له يعني انه يقبل في المتابعات والشواهد قالوا يكتب حديثه - [00:29:15](#)

يقبل من المتابعات والشواهد ولا يكون وجوده مثل عدم شديد الضعف من المتهمين وغيرهم يقول حتى اذا ما الام حان ولادها والام هي الارض فتظل تنبت منه اجسام الوري هذا الماء المطر - [00:29:48](#)

على الماء الغليظ الابيض اذا نزل اربعين يوما وصل الى عمق القبور مباشر عجب الذنب فانه ينبت كما تسقى الحبوب بالماء ستظل تنبت منه اجسام الوري ولحومهم كمنابت الريحاني الريحان - [00:30:29](#)

الزرع المعروف طيب الرائحة لا شك انه كغيره من الزروع يسقى بالماء لو قطع عنه المال لمات لكن اذا سقي نبات وزاد حتى اذا ما الام حان ولادها. الام الارض - [00:30:59](#)

وتمخضت فنفاسها متداني. قريب ولادها قريب. اذا تمخضت اوحى لها رب رب السماء فتشوقت اوحى لها رب السماء وتشققت فبدأ الجنين كاكمل الشبان وبنى الجنين كاكمل الشبان لهذا الجنين الذي - [00:31:24](#)

شرحت كيفية الحمل به والولادة تتشقق الارض ثم يخرج منها هذا الجنين والجنين جنس والمراد به جميع لا سيما كلام على الناس كاكمل الشبان كم عمرهم كم عمرها؟ مهو بانث - [00:32:04](#)

بعمرك انت اربعين كأكمل الشبان اكمل الشبان ربيعين هذا وسنه سيأتي بالنونية ثلاث مع فلا التي هي قوة الشبان طيب انت بيطيح نصف عمرك انت ها وتخلت الام الولود واخرجته - [00:32:39](#)

اثقالها انثى ومن ذكران. طلعت اللي بجوفة وتخلت عنهم يذهبون الى على ما يقولون في الاساليب العامة تكميل الاجراءات تخلت عنهم الام. تبي تلاحزهم الارض وش تقول وتخلت الام الولود التي هي الارض - [00:33:38](#)

عن ما ما نبت فيها وما اللي هم دفنوا فيها ثم نبتوا فاخرجوا واخرجت اثقالها انثى ومن ذكران. اخرج الثالث قال من هؤلاء المقبورين فيها ها وش تبي تبطل بالارض انت؟ - [00:34:14](#)

ها ودك يقومون الناس حسابهم وجزاءهم لا حول ولا قوة وتخلت الام الولود واخرجت اثقالها انثى ومن ذكران للرجال والنساء والله ينشئ خلقه في نشأة اخرى كما قد قال في الفرقان ان في القرآن - [00:34:44](#)

ثم الله ينشأ النشأة الآخرة وان عليه النشأة الآخرة والله ينشئ خلقه في نشأة اخرى كما قد قال في الفرقان يعني القرآن وليس المراد السورة هذا الذي جاء الكتاب وسنة الهادي - [00:35:21](#)

به فاحرص على الايمان يعني على الايمان بما جاء عن الله وعن رسوله ولا تعترض ولا تؤول قد احسن من انتهى الى ما سمع هذا الذي جاء جاء الكتاب وسنة الهادي - [00:35:48](#)

به فاحرص على الايمان والاسلام والتسليم لله جل وعلا وما جاء عنه عن رسوله عليه الصلاة والسلام لا تناقش اذا جاءك عن

الله وعن رسوله فالزم ما قال ان الله يعدم خلقه يعني كما قال - [00:36:14](#)

هذولا خلاص انت منتب مبعوث ثانية انت اللي بيعذب بذنوبك غيرك واحد بيعث هناك وش يحثك عليه هذا؟ يقول كثر من الذنوب

انت وانت معذب انت تبي تعدم وبيعث غيرك ويعذب هو - [00:36:43](#)

وهذا تقدمت الاشارة اليه ومن ابطال الباطل ما قال ان الله يعدم خلقه كما قال جهنم واتباعه يعني جميعا كقول الجاهل الحيراني

والمراد به جهنم ومن قال بقوله يقول الشيخ حافظ الحكمي - [00:37:06](#)

عند كلامه على هذا البيت في معارج القبول شرح سلم الوصول وكلاهما الشيخ حافظ يقول رحمه الله اي لم يقل الله تعالى ولا رسوله

انه يعدمهم العدم المحض ويأتي بغيرهم - [00:37:36](#)

ولا ان المثاب غير من عمل الطاعات في الدنيا ولا ان المعذب خير من تمرد على المعاصي قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها

نخرجكم تارة اخرى. يعني انتم باعيانكم يعني كون بعض الصفات تغير لا يعني انك تغيرت - [00:38:01](#)

ولا يعني انك تألمت على اه عذاب ذنب سابق يعني ما الفائدة انه عقوبات وحدود في الدنيا والاخرة ولعن وما ادري ايش. ثم في

النهاية اللي عذب غيرك هذا يجري على المعاصي - [00:38:28](#)

غيرك وش تقول كنت اذا عرفت انك انت اللي تبي تعذب وعذاب وصفه الله جل وعلا ورسوله شيء يجعل البلدان شيبا هول ذلك

اليوم هذا خليك تكف عن المعاصي وتفعل الطاعات - [00:38:49](#)

باستطاعتك مخلصا لله جل وعلا فيها فالذين خلقهم من الارض هم الذين اعادهم فيها وهم الذين يخرجون منها ليسوا غيرهم كما

يقوله الزنادقة قبهم الله الذين يقولون ان الله يعدمهم - [00:39:17](#)

وينشئ غيرهم لا شك ان هذا مخالف للعقل والنقل. معاً ثم قال رحمه الله تعالى فصل وقضى بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به بلا

برهان كان ما حضرت لكن سمعت الناس يقولون - [00:39:42](#)

ها الله يتوب علينا الشيخ ابراهيم المسؤول عن الدروس يقول ان الاسبوع القادم هو اخر الدروس في هذا الفصل والمسألة لا تسلم

من اضطراب لان الدراسة انقسمت الى قسمين عليا - [00:40:19](#)

تكون السنة في فصلين ونحن مرتبطون بها في الاصل ودنيا في التعليم العام ثلاثة فصول وهذولا بيدون وحنا ننتهي واذا لا تهون

وحنا نبدأ لابد ان نحسم امرنا ايش رأيك انت يا ابو عماد؟ - [00:41:12](#)

اختبارات بعد ما توصل اختبارات ناخذ اجازة اسبوع مع طلاب اهم شيء اولياء الامور وش تقول يا ابو محمد ها انت لاعبت بعد

الاجازة بيصير من الجامعيين تأهبوا للامتحان الله يتوب علينا. والله انه موقف طيب والفصل فيه ابيات كثيرة. ايه - [00:41:38](#)

الاسبوع القادم ان شاء الله فيه اسأل المدير. اهم شي هو الخبر عنده لا انت وش دخلك انت اجازة لا حنا نبي نسدد بين الامرين لا

نصير كذا ولا كذا. بس ما في ما في سبب - [00:42:40](#)

ليسوا من طلاب والله اني ما ظنيت حريصة ها والله ما ادري الاسبوع القادم في دراسته نتشاور ان شاء الله انا يوم وقفت على

فصل متواصل قريب من اربعين بيت او اكثر - [00:43:13](#)

بثلاث درسين او ثلاثة على الاقل لا يقولون لك التفسير اهم فيه من يقول هذا ولكن ها شو؟ ولا هو قريب اللي بعده لو اظافنا

الدرس ما استفدنا ايه تصير قصير لكن حنا الان - [00:44:03](#)

الاولاد اللي في المدارس سفرهم معلق باولياء امورهم اهلهم هذي ما هي لا لا التسديد والمقاربة الظاهر انه ما ما هي ممكنة ها فيها

صعوبة ها الوقوف لا لا بدون بكرة هذا ابتدائي الثانوي بيدأون بكرة - [00:45:00](#)

الدروس الاول اسبوع تكون ايش يعني انت تنظر الى التأثير في السفر ما هو الاختبارات ايه ايه يراقب ابو عبد الله الله يريد

وش نسوي يسافرون لحالهم هذي بينفصلين الاسبوع القادم بين فصلين - [00:45:55](#)

والله تفرقوا ما اعطونا هو الظاهر بس اليوم شفتها فيصل وفي اربعين بيت ما نقدر نبدأ ولا نقدر نخليها لكنه ما دام اخر دارس

ونقف على ان شاء الله - [00:47:10](#)